موجز خطبة يوم الجمعة 17 يونيو/حزيران عام 2005

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

بناء المساجد

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبتة ليوم الجمعة في كالاغاري بكندا في خلال زيارته لهذه الدولة وكانت كما في الخطبة السابقة عن بناء المساجد. وكان حديثه عن حجر أساس أخر لمسجد في كالاغاري سيتم وضعه في اليوم التالي.

أشار الإمام إلى المسجد الذي بناه الرسول الكريم محمدﷺ وصحابته رضي الله عنهم في المدينة, بناء من الطين وسقفه من أغصان النخيل كان الماء يتسرب منها أثناء المطر ويجعل الأرض وحلا, ملطخا ملابس العابدين. وقال الإمام ومع ذلك فإن هذه الثياب الملطخة كانت تثبت تقوى هؤلاء الناس المتدينين الورعين.

وقال الإمام ان علينا أيضا الطموح إلى بناء المساجد وملئها بشكل مماثل للنموذج المبارك في المسجد النبوي الشريف الذي كان محوره توحيد الله عز وجل وعابدين هجروا حتى الشرك الخفي. اليوم نحن المحظوظون الذين قبلنا الإمام المهدي عليه السلام و لذلك فقد أعطينا التأكيد على ارتباطنا بالأولين, يمكننا فقط أن نتلقى منافع كوننا نعد من الآخرين بحب إله واحد وبعمل ما علينا نحو الجنس البشري.

وقال الإمام نحن نستخلص من هذا أن الرسول الكريم محمدﷺ وافق على بناء مساجد ذات بناء قوي وفخم, على كل حال فإن جوهر بناء المسجد هو طلب رضا الله عز وجل.

من فضل الله, انه في جماعتنا دائما أناس متلهفون ومتحمسون إلى المساهمة في بناء المساجد. على كل حال, فإن المنافسة في المساهمة يجب أن تكون منافسة في الأعمال الصالحة ويجب أن لا يقصد بها مسابقة سلبية. وقال بأنه من خلال عمل واجبنا نحو الله و واجبنا نحو البشرية يمكن أن نحصل رضا الله.

وذكر حديث شريف يشبه المساجد برياض الجنة وعلق الإمام على ذلك بأنه من فضل الله أن الناس في كالاغاري هم محظوظون من حيث أنهم على وشك زرع روض من رياض الجنة. ودعا الله أن يتم إنجاز هذا الروض بسرعة, وأن يكون ذو فائدة لهم وللعالم, وقال الإمام انه في الوقت الذي على المسلمين الاحمديين أن يرفعوا من مستوى عبادتهم فان عليهم أيضا الانتباه إلى إيفاء التزاماتهم المدنية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقارئا خلا صات من كتابات الإمام المهدي عليه السلام, أكد الإمام ميرزا مسرور احمد على أهمية تبني التقوى كوسيلة رئيسية في تجنب الشر وعمل الخير. وقال الإمام أن حقيقة تقبلنا للإمام المهدي عليه السلام وفقا لنبؤة الرسول الكريم محمدﷺ يلقي على عاتقنا مسؤولية كبيرة في أن نلتصق بتعاليمه وان نحمي أنفسنا من صخب ومادية هذا العالم. وقال الإمام بان منشآت كبيرة عديدة قد رفعت في دول مثل باكستان باسم الله. ولكنها بشكل محزن مجردة من التقوى وذلك لأنها تتحدى إمام الزمان. واحتراسا من مثل هذه السقطات طمئن الإمام بالوعد الإلهي بان الله سيستمر في بعث أناس في هذه الجماعة يقدمون ما عليهم من واجبات تجاه الله والبشرية ويحافظوا على ارتباط وثيق بالخلافة.

وقال الإمام بأن هذا المسجد الجديد سيكون مصدرا لجذب الناس نحو الأحمدية. لذلك, ومتحدثا عن هذا, طلب أن يقدروا الفرصة الجيدة التي منحها الله لهم في الغرب وان يكونوا دائما شاكرين لله, لجلب تغييرات نقية في نفوسهم وعدم التناقض بين القول والعمل. وهذا سيلفت نظر العالم إليهم بشكل ايجابي. وحث الإمام كل فرد احمدي يقيم حول المسجد الجديد أن يعمل على تقديم جماعتنا إلى الآخرين.

وذاكرا الإمام المهدي عليه السلام قال الإمام على الأشخاص في جماعتنا أن يقدموا أنفسهم للعالم على أنهم قدوة حسنة.

واختتم الإمام ميرزا مسرور احمد أيده الله بنصره العزيز بالدعاء إلى الله أن يمكننا من تبني التقوى وفقا لتعاليم الإمام المهدي عليه السلام. عسى أن نرفع مستويات عبادتنا وأخلاقنا وان يكون هدفنا هو رضا الله عز وجل.